أنماط التعلق الوجداني وعلاقتها باضطراب القلق المعمم لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة حمص

طالبة الدكتوراه: ديما العيان كلية التربية– جامعة حمص

إشراف الدكتورة: حنان لطوف

ملخص البحث:

هدف البحث إلى تعرّف نمط التعلق الوجداني السائد، ونسبة انتشار اضطراب القلق المعمم لدى أفراد العينة، وتعرّف العلاقة بين أنماط التعلق الوجداني واضطراب القلق المعمم، بالإضافة إلى تعرّف الفروق تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (طالبات التخصص العلمي–طالبات التخصص الأدبي) على أنماط التعلق الوجداني ومقياس اضطراب القلق المعمم، وتكوّنت العينة من 156 طالبةً، واستخدمت الباحثة مقياس أنماط التعلق الوجداني، إعداد عبد النبي(2014)، ومقياس اضطراب القلق المعمم إعداد الجمعية الأمريكية للعلوم النفسية(2013)، ترجمة الباحثة، وقد توصّل البحث إلى النتائج الآتية:

نمط التعلق الوجداني السائد لدى أفراد عينة البحث هو النمط التجنبي، ونسبة انتشار اضطراب القلق المعمم لدى أفراد عينة البحث 20%، ووجود علاقة سالبة بين نمط التعلق الآمن واضطراب القلق المعمم، ووجود علاقة موجبة بين كل من النمط التجنبي، المتناقض، المنفصل، واضطراب القلق المعمم، وعدم وجود فروق في أنماط التعلق الوجداني واضطراب القلق المعمم تبعاً لمتغير التخصص الدراسي.

الكلمات المفتاحية: أنماط التعلق الوجداني، اضطراب القلق المعمم، طالبات المرحلة الثانوية.

Emotional Attachment Styles and its Relationship to Generalized Anxiety Disorder among high school female student in Homs city

Abstract:

The research aims to know the prevailing emotional attachment style, and prevalence rate of generalized anxiety disorder among the sample member, and to know the relationship between emotional attachment styles and (GAD),in addition to know differences to the academic specialization variable on the emotional attachment styles and (GAD)scale, the sample consisted of(156)female students, the researche had used the emotional attachment styles scale, prepared by Abdel Naby(2014), and the (GAD) scale prepared by American psychological association(2013), researcher translated, and research reached to the following result:

the prevailing emotional attachment style at the research sample is the avoidant, and prevalence rate of (GAD) at the research sample (20%), there was negative correlative relationship between secure attachment style and (GAD), there was positive corretative relationship between attachment styles avoidand, ambivalent,separate, and(GAD),there are not differences on the emotional attachment styles and (GAD) scale according to the academic specialization.

Keywords: Emotional Attachments styles, Generalized Anxiety Disorder, high school female students.

- مقدمة البحث:

تتشكل العلاقات الإنسانية من خلال التفاعل والتواصل المستمر بين الأشخاص، ومن خلال هذه العلاقات المتبادلة يستطيع الفرد التعبير عن أفكاره ومشاعره ويتعزز شعوره بالانتماء وتأكيد الذات وتحقيقها والشعور بقيمته، كما يستطيع تبادل الخبرات الانفعالية والمعرفية والسلوكية مع الآخرين، والحصول على الدعم العاطفي الذي يشعره بالتوازن النفسي والاستقلالية، فالفرد اجتماعي بطبعه ويرى في التفاعل والمشاركة إشباعاً لحاجاته الضرورية كالحب والتقبل والشعور بالأمان، ولكن يتوقف نجاح الفرد في تحقيقه للتواصل المثمر والفعّال اجتماعياً ونفسياً على مجموعة من العوامل المساعدة والمهيئة لذلك، كالتنشئة الأسرية، والتطور النمائي بجوانبه المختلفة، وخبرات الطفولة الأولى، والرابطة الانفعالية التي تتشكل مع الوالدين في السنوات الأولى من الميلاد، وهذا ما يسميه علماء النفس بالتعلق الوجداني.

ويرى ليفرنيري(Livernerie،2020) أن التعلق الوجداني رابطة انفعالية قوية تتشكل بين الطفل وأمه في الأشهر والسنوات الأولى من حياته، وتشعره بالراحة والأمن في حال كانت استجابات الأم نحوه دافئة من خلال احتضانها له واهتمامها به واشباع حاجاته الفيزيولوجية والنفسية كالحب والحنان، ومن جهة أخرى قد تكون تلك الرابطة الانفعالية مصدراً لشعوره بالتوتر والخوف والقلق وانعدام الأمان نتيجة لانعدام اهتمام الأم به، وإن هذا التعلق يترك آثار في المراحل النمائية اللاحقة للفرد، ثم يبدأ التعلق يتشكل مع الآخرين متأثراً بما يتعلمه الفرد في طفولته (ورد في بن طلبة،2020،21)، كما ويتأثر نمط تعلق الفرد بالتجارب والعلاقات اللاحقة، وتظهر انعكاساته النفسية المختلفة في المراهقة والرشد، حيث يلعب دوراً هاماً في تشكيل شخصية الفرد، وله أيضاً دوراً بالغ التأثير في مشاكل نمو الشخصية ومدى اتزانها، ويظهر ذلك في سلوك الفرد وعلاقاته مع الآخرين، فالتعلق الآمن عاملاً هاماً في تشكيل شخصية قادرة على التفاعل ذو نظرة

ايجابية للذات والآخرين (Gary,2015,86)، وقد يطوّر الفرد تعلقاً غير آمن (كالتجنبي والمتناقض والمنفصل) ما يعتبر نقطة بداية للمعاناة النفسية نتيجة لخلل الرابطة التعلقية الوجدانية الأولى التي تكوّنت بينه وبين أمه، وطرق تفاعل الوالدين معه(مقدادي والشريفين،2020،1018)، وتكمن أهمية دراسة أنماط التعلق الوجداني في أنها تُنبئ بالسلوك الاجتماعي والتكيف الشخصي في المراحل اللاحقة من حياة الفرد، وتعد مؤشراً لمدى كفاءته الذاتية وقدرته على مواجهة الضغوطات، ما ينعكس ذلك في مستوى صحته النفسية وتوافقه، وفي هذا السياق أكد كرينمولير(Krinmuller,193,2013) أن الفرد الذي طوّر أنماط تعلق غير آمنة عانى من المخاوف الاجتماعية والاضطرابات النفسية كالقلق، ويعتبر اضطراب القلق المعمم واحداً من اضطرابات القلق الذي يعبر عن حالة التوتر الشديدة التي تصيب الفرد وتشعره بالخوف المبالغ والتهديد والانشغال في العديد من مجالات حياته، كما ويصاحبه مجموعة من الأعراض كصعوبة التركيز وعدم القدرة على اتخاذ القرار والانسحاب الاجتماعي والعزلة(ابراهيم،2008،2)، ويظهر المريض خللاً وظيفياً في أدائه بالمجالات المختلفة الأسرية، والاجتماعية، والأكاديمية، مما ينهك حياته ويخل توافقه النفسي (DSM,2013,97)، كما ويرتبط هذا الاضطراب بالصراعات الداخلية والإحباطات والضغوط النفسية والحياتية وعوامل الحرمان والخبرات العصابية (عكاشة،2003،114)، ومن المراحل النمائية التي تزداد فيها الأزمات والصراعات والإحباطات مرحلة المراهقة، حيث يظهر في هذه المرحلة تأثير الخبرات العصابية بشكل جلي، وقد يظهر المراهقين فيها العديد من الانحرافات والمشكلات نتيجة للتغيرات التي تصاحب هذه المرحلة ونتيجة لخصائصها المعقدة والمتداخلة والتي قد تعيق تكيف المراهق(ماسترز وسبيتز،1998،47)، وإن المراهق في هذه المرحلة يبحث عن تكوين علاقات جديدة مع أقرانه، ويدرك أهمية التفاعل وتكوين الروابط الوجدانية مع الآخرين، حيث تظهر لديه حاجات جديدة يحاول إشباعها خارج نطاق أسرته باحثاً عن الاستقلالية، كتأكيد ذاته وحاجته للقبول والانتماء والدعم المستمر، فإذا كانت الروابط الانفعالية التي كونها ضمن أسرته في مرحلة الطفولة المبكرة مع والديه وخاصةً الأم آمنة ومشبعة استطاع أن ينمو وجدانياً ويتعلم تكوين علاقات وروابط مُرضية مع أقرانه والمحيطين به

بعيداً عن المعاناة النفسية التي تظهر بشكل أعراض للاضطراب النفسي، أما إذا كانت هذه الروابط التي تم تشكيلها غير آمنة قد يعتبر ذلك بمثابة رضاً نفسياً للمراهق منذ طفولته، والذي تنعكس آثاره في مراحل حياته المستقبلية، فقد يظهر الخوف والاحساس بعدم الأمان ويعبر عن خبراته المؤلمة والعصابية من خلال شعوره المستمر بالتهديد، ويفشل في تكوين روابط انفعالية وعلاقات اجتماعية آمنة تكسبه الدعم وتسانده في حل مشكلاته، ومع حساسية هذه المرحلة وعدم القدرة على تنظيم الانفعالات وضبط الأفكار والشعور بالضياع يدرك المراهق أن الوالدين لا يشكلان مصدراً للأمان بالنسبة له فينفصل عنهم، ويفشل في تكوين روابط بديلة تشاركه أفكاره ومشاعره، وهنا ينغمس في أزماته ومشكلاته وتسيطر عليه الانشغالات بالجوانب المتعددة من حياته دون الحصول على الاهتمام من قبل المحيطين به، ما قد يجعله يطور أعراضاً لاضطراب القلق المعمم.

– مشكلة البحث:

يعيش طلاب المرحلة الثانوية فترة حساسة وحرجة وهي فترة المراهقة لما تحتويه من تغيرات في المزاج والتفكير وتحولات داخلية نفسية وفيزيولوجية كبيرة، فالأسرة لها دور هام في تهيئة المراهق لتجاوز تلك المرحلة بسلام، وإن عدم تهيئه يجعل المراهق فاقد الثقة بنفسه وبالآخرين وعرضة للمعاناة النفسية(ميلودي،2017،226)، كما أن نقص الخبرات والمهارات الاجتماعية والرغبة في تحقيق الهوية والبحث عن الاستقلالية قد يقف عاجزا أمام تشكيله لعلاقات ناجحة مع الآخرين في تلك المرحلة، وهنا يظهر تأثيرات التعلق الأولي وعلاقة المراهق مع والديه ومدى تعزيز الثقة بالنفس وتكوين نظرة إيجابية للذات والآخرين وتطوير شخصية مستقلة، ومساعدته في تكوين علاقات جديدة مع الأقران، فالمراهق يتعلم من خلال علاقته مع والديه كيفية التفاعل الاجتماعي والوجداني السوي، والطالبة المراهقة بشكل خاص تهتم بتكوين علاقات مُرضية مع أقرانها، إذ تتأثر بنظرة الآخرين لها وتقيمهم لتفاعلاتها، كما أنها تحاول تكوين علاقات ناجحة مع المعلمين والكبار نظراً لحاجتها المستمرة للمدح والشعور بالأمان، لذا يعتبر تكوين نمط تعلق آمن للطالبة المراهقة شيء بالغ الأهمية في حياتها حتى تستطيع تكوين علاقات مستمرة

ومتماشية مع ثقافتها في تلك المرحلة، وفي حياتها المستقبلية خاصةً أنها ستدخل في تكوين علاقة وجدانية وتشاركية مصيرية مع الشريك، فالتعلق الآمن يجعل الفرد يدرك أهمية ذاته وقيمته، وينظر بإيجابية للآخرين ويتوقع أن الآخرين يتقبلونه ويتحملون مسؤوليتهم، كما أنه ينجح بدخول علاقات مديدة(النمر،2016،10)، ويحصن الصحة النفسية ويدعمه وجدانياً، ويبعده عن الاضطراب النفسي، حيث أكدت دراسة لعمش وداهش(2022) وجود علاقة سالبة بين نمط التعلق الآمن والاضطراب النفسي، كما بينت دراسة جماطي(2021) بأنه لا توجد علاقة بين نمط التعلق الآمن والهشاشة النفسية للمراهقين، ولكن قد لا يتعلم الفرد تشكيل نمط تعلق آمن مع الآخرين ما يؤدي به إلى سوء التوافق النفسي والفشل في تكوين العلاقات البينشخصية، وتكمن الخطورة البالغة فيما أكدته الدراسات عن علاقة التعلق غير الآمن بالاضطرابات النفسية المختلفة، فالتعلق غير الأمن لدى المراهقة لا ينعكس فقط في مجالات علاقاتها فحسب بل بارتباطه بالاضطراب النفسي والمشكلات السلوكية والانفعالية، حيث بيّنت دراسة لعمش وداهش(2022) وجود علاقة موجبة بين أنماط التعلق غير الآمنة والاضطراب النفسي، كما وأكدت دراسة ماري (Mari,2002) على وجود علاقة موجبة بين أنماط التعلق غير الآمنة والقلق العام(في عايدي،2008،85)، في حين بيّنت دراسة كل من موريس وميسترز وميليك وزوامباغ(Muris,Meesters,Melick,&Zwambag,2001) على عينة من المراهقين بأن المراهقين ذو نمط التعلق الغير آمن سجلوا درجات مرتفعة في اضطراب القلق من المراهقين ذو نمط التعلق الآمن، وعلى الرغم من تأكيد الدراسات على الآثار السلبية لتشكيل أنماط تعلق الغير آمنة وعلاقتها بالاضطرابات النفسية كاضطراب القلق، لكن الباحثة لم تعثر على دراسة حاولت الربط بين أنماط التعلق الوجداني واضطراب القلق المعمم في البيئة المحلية والعربية – في حدود علم الباحثة– وفي هذا النوع من الاضطراب لا يظهر القلق فيه بجانب واحد من حياة الفرد بل يتعدى العديد من جوانب حياته كالجوانب الاجتماعية، والأسرية، والأكاديمية، والمستقبلية، ما يسبب خللاً كبيراً في أداء الفرد، وهنا تكمن خطورة هذا النوع من الاضطراب، حيث أكدت منظمة الصحة العالمية(20,2005) بأن هذا الاضطراب بات أكثر انتشاراً في الآونة الأخيرة، إذ

بلغت نسبة انتشاره بين(5.7%-17.7%)، وأن أكثر الفئات معاناة منه هم الشباب والمراهقين، و يمكننا القول بأن الطالبة التي كوّنت نمط تعلق أمن لديها استقرار نفسي يمنع تشكيل اضطراب القلق، حيث أن العلاقة الوجدانية الدافئة مع الوالدين منحتها الشعور بالأمان والسلام الداخلي لتصبح بذلك أكثر توازناً انفعالياً وتوافق نفسي، بينما الطالبة التي كوّنت نمط تعلق غير آمن كتجنب الآخرين، وصعوبة التفاعل، ورفض تكوين العلاقات، لم تنمو جوانبها التكوينية بشكل سوي، ولم تكتسب من والديها طرق آمنة للتواصل، والذي قد يطور لديها الشعور بالخوف والتهديد، ويجعل فرصة تكوين الاضطراب كبيرة لديها، ومن هنا تتحد مشكلة البحث في السؤال الآتي:

ما طبيعة العلاقة بين أنماط التعلق الوجداني واضطراب القلق المعمم لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة حمص؟.

- **أهمية البحث:** تكمن أهمية البحث في النقاط الآتية:

1- من الممكن أن يستفيد الباحثين من مقياس اضطراب القلق المعمم، والتي قامت الباحثة بترجمته إلى العربية والتحقق من خصائصه السيكومترية في البيئة المحلية، واستخدامه في أبحاثهم القادمة.

2- من المحتمل أن يكون هذا البحث من الأبحاث الهامة، حيث لا يوجد في البيئة المحلية دراسة تناولت متغيرات البحث معاً (أنماط التعلق الوجداني واضطراب القلق المعمم)، وذلك في حدود علم الباحثة، مما يؤدي بدوره إلى زيادة المعرفة العلمية حول موضوع الدراسة وحث الباحثين على إجراء المزيد من الأبحاث على عينات أخرى ومراحل عمرية مختلفة.

3 – تناوله لطالبات المرحلة الثانوية، وتسليط الضوء على مشكلاتها، لما لها دور بالغ الأهمية في بناء المجتمع وتماسكه.

4- من المتوقع أن تفيد نتائج البحث المختصين في مجال الإرشاد والعلاج النفسي في التعرّف على أنماط التعلق الوجداني المرتبطة باضطراب القلق المعمم، من أجل إعداد برامج علاجية تهدف إلى خفض اضطراب القلق المعمم من خلال تعديل نمط التعلق الوجداني التي يتبناه الفرد في تشكيل علاقاته.

- **أهداف البحث:** يهدف البحث الحالي إلى تعرف الآتي:

- نمط التعلق الوجداني السائد لدى أفراد عينة البحث.

- نسبة وجود أعراض اضطراب القلق المعمم لدى أفراد عينة البحث.

- العلاقة بين درجات أفراد العينة على أنماط التعلق الوجداني ودرجاتهم على مقياس اضطراب القلق المعمم.

- الفروق بين متوسطي درجات أفراد العينة على أنماط التعلق الوجداني تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي- أدبي).

- الفروق بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس اضطراب القلق المعمم تبعاً لمتغير التخصص الدراسي.

- أسئلة البحث:

- ما نمط التعلق الوجداني السائد لدى أفراد عينة البحث؟

- ما نسبة وجود أعراض اضطراب القلق المعمم لدى أفراد عينة البحث؟

- **فرضيات البحث:** سيتم اختبار الفرضيات عند مستوى دلالة 0.05 وفق الآتي:

1- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على أنماط التعلق الوجداني ودرجاتهم على مقياس اضطراب القلق المعمم.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة على أنماط التعلق الوجداني تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي- أدبي).

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس اضطراب القلق المعمم تبعاً لمتغير التخصص الدراسي.

- **حدود البحث:** تكمن حدود البحث في الآتي:

1) الحدود الزمانية: تم تطبيق أدوات البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2023-2024م.

2) الحدود المكانية: تم تطبيق أدوات البحث في أربع مدارس ثانوية عامة للبنات في مدينة حمص.

3) الحدود البشرية: تشمل طالبات المرحلة الثانوية العامة (الصف الأول الثانوي، الثاني الثانوي، الثالث الثانوي).

4) الحدود الموضوعية: تتمثل في أنماط التعلق الوجداني، اضطراب القلق المعمم، طالبات المرحلة الثانوية العامة في مدينة حمص.

- تعريف المصطلحات والتعريفات الإجرائية:

أولاً- أنماط التعلق الوجدانيEmotional Attachment styles:

- عرف بولبي التعلق(Bowilby,1988) بأنه "ميل داخلي وثابت لدى الفرد لبذل الجهد من أجل الحفاظ على الاتصال والاقتراب بفرد أو عدة أفراد، أي تكوين علاقات وجدانية معهم، وذلك بهدف تحقيق الأمان المادي أو المعنوي، ويكون ذلك من خلال أنماط التعلق التي يكونها الفرد معرفياً وانفعالياً عن طريق تجاربه الخاصة أثناء تفاعله وتكوين علاقاته

مع المحيطين به"(ورد في النمر،2016،10)، وقد تكون هذه الأنماط آمنة وقد تكون غير آمنة.

وفيما يلي تعريف لأنماط التعلق الوجداني التي يقيسها المقياس:

– نمط التعلق الآمن Secure Attachment Style: يتمثل في قدرة الفرد على إقامة علاقات تفاعلية ناجحة مع الآخرين ومشبعة بالود والحب، مع تمتعه بالثقة بالنفس.

– نمط التعلق التجنبي Avoidant Attachment Style: يقصد به خوف الفرد من رفض الآخرين له في حال تواصل معهم، لذا يفضل التجنب وينعدم لديه فرص التواصل التفاعل باحثاً عن الاستقلالية.

– نمط التعلق المتناقض Ambivalent Attachment Style: يتمثل في بحث الفرد عن الآخرين للاعتماد عليهم مع إيجاد صعوبة في التفاعل معهم، ويكون الفرد فاقد الثقة بنفسه وغير مستقل ذاتياً.

– نمط التعلق المنفصل Separate Attachment Style: ابتعاد الفرد عن التواصل الشخصي المباشر مع الآخرين، فلا يعطي أهمية للتفاعل أو إقامة علاقات مشبعة بالمودة معهم (السلامي، بوفاتح، ومباركي،2017،31).

– التعريف الإجرائي لأنماط التعلق: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على كل نمط من أنماط التعلق الوجداني، والتي تعبّر عن طبيعة العلاقة الوجدانية والتفاعلية التي يقيمها المفحوص مع المحيطين به، وذلك كما يقيسها مقياس عبد النبي(2014) المستخدم في هذا البحث.

ثانياً – اضطراب القلق المعمم Generalized Anxiety Disorder:

– عـــرف الـــدليل التشخيصـــي والإحصـــائي للاضـــطرابات النفســـية والعقلية(DSM5,2013,97) اضطراب القلق المعمم بأنه: "قلق وانشغال بشكل مبالغ يحدث للفرد ويستمر لمدة لا تقل عن ستة أشهر على الأقل، ويكون الانشغال حول عدد من الأحداث والأنشطة مثل الأداء في العمل أو المدرسة، حيث يجد الفرد صعوبة في السيطرة على انشغالاته، كما ويصاحبه مجموعة من الأعراض مثل التململ والتعب وضعف التركيز والتوتر العضلي واضطراب في النوم، ما يسبب له إحباطاً إكلينيكياً وانخفاضاً في العديد من مجالات الأداء الهامة.

– التعريف الإجرائي: درجة انشغال الطالبة بعدد من أحداث الحياة في الدراسة أو المستقبل أو بالأنشطة الأخرى، ولمدة لا تقل عن ستة أشهر، ولا تستطيع السيطرة على انشغالاتها، وتحدد بمقدار انحراف درجة المفحوصة عن متوسط درجات أفراد العينة بانحرافين معيارين، كما يقيسه مقياس الجمعية الأمريكية للعلوم النفسية(2013) المستخدم في هذا البحث.

– الإطار النظري

أولاً– أنماط التعلق الوجداني:

– التعريف بأنماط التعلق الوجداني:

هنـــاك العديـــد مـــن التعريفـــات التـــي وضـــحت ماهيـــة التعلـــق، فيـــرى بـــولبي (Bowlby,1969) أن التعلق هو نتاج سلوكيات تسعى إلى التقرب من شخص معين أو عدة أشخاص والمحافظة عليها، فللتعلق وظيفة تكيفية من أجل الحماية والاستكشاف، وإن الطفل لديه حاجة إلى التعلق بأمه للحصول على الحب والأمان، ومن ثم تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين، إذاً التعلق حاجة أساسية وضرورية لا يمكن إغفالها او عدم

إشباعها(Savard,2010,10)، ويعرف ايلانور وكيستي(Eleanor&Kisti,2006) التعلق بأنه نزعة الفرد في البحث الآمن من خلال التقرب إلى شخص أو أكثر باحثاً على الأمن والراحة، كما يعبر التعلق عن الرابطة التي ينميها الطفل اتجاه القائمين على رعايته في الشهور الأولى من الميلاد، ومن خلالها يصبح قادراً على تكوين علاقات اجتماعية سوية في المراحل اللاحقة من حياته(في شاكر،40،2017)، كما وترى أينسورث(Ainsworth,1990) أن التعلق هو رابطة وجدانية تستمر فترة طويلة ويكون فيها الطرف الآخر فرد هام في التعامل المتبادل مع الرغبة في الاحتفاظ بالقرب والتفاعل مع المحيطين(في شاكر،2017،40)، في حين يرى كل من تاميان وكونيجل(Tamian&Kunegel,1997) بأن التعلق هو رابط وجداني خاص بالفرد والآخر، ويكون أول رابط بين الطفل وأمه، وقد يكون مصاحباً مع التعلق بشخص آخر، ومن خصائصه الاستمرار أي لا يستطيع الفرد العيش دون تعلق، كما أنه لا يرتبط بما تفرضه الوظيفة بل بما تفرضه الحاجة الدائمة للبحث عن علاقة مع الشخص الآخر وبقاء تلك العلاقة(في كساسني،2012،34).

وإن المعتقدات التي يطوّرها الفرد في السنوات الأولى مع الأشخاص القائمين بالرعاية تتجه نحو الاستمرار النسبي في مراحل الحياة اللاحقة، فمخططات الطفولة يعاد تشكيلها في خلال نمط التعلق الوجداني في مرحلة الرشد، ويمكن اعتبارها نماذج عمل داخلية للعلاقات التي توجه كيفية إدراك الفرد للمواقف الاجتماعية وكيفية تفسيرها(Cupa,2006,13)، ويمكن توضيح سمات الأفراد تبعاً لنمط تعلقهم الوجداني في الآتي:

1) نمط التعلق الآمن: يتمتع الفرد ذو النمط التعلق الآمن بالاستقلالية والتلقائية والمبادرة والايجابية، ويتذكر تجاربه الانفعالية مع والديه، ويعترف بتأثير تلك التجارب على حياته، ويتقبل الأحداث الجديدة التي تطرأ على حياته، ويتسم تفكيره بالمرونة، كما يتمتع بالتوافق والصحة النفسية (لعمش وداهش،2022،19).

2) نمط التعلق التجنبي: إن الفرد ذو النمط التجنبي يخاف من الدخول في العلاقات الاجتماعية ويتجنها، ويشعر بالرفض والنبذ، كما ويعاني صعوبة بالثقة بالآخرين، ويتم تقييم أحداث الطفولة على أنها تتسم بالرفض الوالدي واللامبالاة تجاهه (حافزي،2020،165).

3) نمط التعلق المتناقض: إن الفرد ذو النمط التعلق المتناقض يعاني القلق والتنافر، ويقدم صورة غير واقعية وحقيقية عن تجاربه الانفعالية مع الوالدين، مع إظهاره لمشاعر الغضب نحوهم، وإن أفراد هذا النمط يتسمون بالشك والتردد وعدم الثقة بالنفس والشعور بالخوف من الفشل، إضافة إلى انخفاض تقدير الذات، وفشل المهارات الاجتماعية، وسوء التوافق النفسي، مع ظهور أعراض الاكتئاب والقلق الاجتماعي (لعمش وداهش،2022،20).

4) نمط التعلق المنفصل: إن صاحب هذا النمط يرى أن تجاربه الانفعالية مع والديه في الطفولة لا تشكل له مصدراً للقلق على الرغم من أنه يتحدث عنها بشيء من الانفعال والتوتر مع ظهور أعراض جسدية تشير إلى الانزعاج والألم، يثق في نفسه لكنه يفقد الثقة بالآخرين ويبتعد عنهم (مرجع سابق،2022،20).

- العوامل المؤثرة في تشكيل أنماط التعلق الوجداني:

هناك العديد من العوامل التي تؤثر في تشكيل نمط التعلق الوجداني لدى الفرد منها:

1) الحرمان من الأم: إن الحرمان من الأم في مرحلة الطفولة المبكرة يؤدي إلى حرمان الطفل من فرصة تكوين رابطة انفعالية، وبالتالي يصبح فيما بعد غير قادر على تكوين علاقات مع الآخرين والاستمرار بها، كما يفشل في التفاعل الاجتماعي.

2)- نوعية العلاقة: إن طريقة تفاعل الأم مع طفلها في العام الأول من ميلاده هو الأساس في تحديد نمط التعلق لدى الطفل، وهنا يشكل الطفل توقعات بمدى اهتمام أمه به عندما يصدر حركات وإشارات، وقد تكون علاقة الأم بطفلها فعّالة في تكوين نمط تعلق آمن وقد تفشل في ذلك.

3) بيئـة الطفـل: تعد البيئـة المحيطـة بالطفل والتـي يتعامل ويتواصـل معها بشكل مباشر الأساس في تكوين علاقاته الوجدانية الأولى مع والديه، والتي تؤثر على مسار حياته فيما بعد (فتحية وسبع،2023،44).

ثانياً- اضطراب القلق المعمم:

- التعريف باضطراب القلق المعمم:

قسّم التصنيف الدولي الأمريكي للاضطرابات النفسية والعقلية اضطرابات القلق إلى العديد من أنواع الاضطرابات المستقلة، وحددت زملة من الأعراض الخاصة بكل اضطراب والتي تميز المرضى المصابين به، ويعد اضطراب القلق المعمم واحداً من الاضطرابات النفسية التي أولى علماء النفس اهتماماً به، حيث عرفه البحيري(2005،10) بأنه ينطوي على مجموعة من الأعراض والسلوكيات كصعوبة التركيز، والضيق، والتململ، والعصبية، والتوتر الشديد والدائم نحو الكثير من المواقف والمجالات، كما وعرفه عبد الرحمن (2014،254) بأنه قلق غير واقعي وانشغال وتوقع للشر والخطر حول مجالين على الأقل من مجالات الحياة، بينما عرفه ابراهيم (2008،46) بأنه قلق دائم مع فرط إثارة تستمر لمدة ستة أشهر على الأقل، ولا تكون مرتبطة بشخص معين أو موضوع محدد، بينما عرفه بقيون (2007،71) بأنه توتر وانشغال البال لأحداث عديدة لأغلب اليوم، ولمدة لا تقل عن ستة أشهر، ويكون مصحوباً بأعراض جسمية كتشنج العضلات، والشعور بالإغماء، والصداع، وعدم الاستقرار، وضعف التركيز، ما يؤثر على حياة الفرد الأسرية والاجتماعية والعملية.

- العوامل المساهمة في تشكيل اضطراب القلق المعمم:

هناك العديد من العوامل المساهمة في تشكيل اضطراب القلق المعمم منها:

1 - العوامل النفسية: تتمثل في الشعور بالتهديد الداخلي والخارجي التي يعاني منه الفرد نتيجة الكبت المستمر، والصراع بين جوانب شخصية الفرد، والمتاعب النفسية، والتوتر

النفسي الشديد، والصدمات النفسية، إضافة إلى شعور الفرد بالنقص والعجز والإحباطات المستمرة، ومشاعر الذنب (المشيخي،2014، 226).

2- العوامل التربوية: إن طبيعة التنشئة الأسرية والأساليب المتبعة في تربية الأبناء والتي يتعرض لها الفرد في مراحل الطفولة والمراهقة تلعب دوراً هاماً في تكوين شخصيته ومدى تمتعه بالصحة النفسية، فقد تكون هذه الأساليب سوية تساعد الفرد على تشكيل شخصية سليمة بعيدة عن الاضطرابات النفسية، وقد تكون هذه الأساليب غير سوية تتمثل في القسوة والتسلط، والحماية الزائدة، والإهمال، واللوم، والتوبيخ، والعقاب، والرفض، ما يفقد الأبناء الإحساس بالأمان ويجعلهم على مستوى عالي من حالة التوتر والتأهب في كافة المواقف الحياتية، ما يؤدي إلى تطوير أعراض اضطراب القلق المعمم، كما أن الشجار والخلافات المستمرة داخل الأسرة أي اضطراب الجو الأسري وتفكك الأسرة يفقد الأبناء الاحساس بالأمان ويجعلهم يعانون القلق نظراً للتهديد الذي تعيش فيه الأسرة (مرجع سابق،2014، 226).

3- العوامل الاجتماعية: تتمثل هذه العوامل بالضغوط والأزمات الحياتية، والتغييرات البيئية المشبعة بعوامل الخوف والحرمان والاحساس بعدم الأمان، إضافة إلى التعرض للحوادث والخبرات الحادة (الاقتصادية، العاطفية، التربوية) والإصابة بالتعب والمرض (شيفر ومليمان،1989،116).

- معايير التشخيص الفارقي لاضطراب القلق المعمم:

حدد الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية في نسخته الخامسة (DSM5,97,2013) معايير التشخيص الفارقي لاضطراب القلق المعمم، حيث لا يتم تشخيصه في حال وجود تأثيرات فيزيولوجية نتيجة لتعاطي مادة ما، مثل استخدام الكحول أو الدواء، أو نتيجة لحالة مرضية (كفرط نشاط الدرق)، ولا يفسر الاضطراب بشكل أفضل بمرض عقلي آخر، كالقلق أو الانشغال حول حصول هجمات الهلع كما في

اضطراب الهلع، والتقييم السلبي كما في اضطراب القلق الاجتماعي، والعدوى والوساوس الأخرى كما في اضطراب الوسواس القهري، وما يذكّر بالأحداث المؤلمة كما في اضطراب كرب ما بعد الصدمة، وليس الانفصال عن شخص متعلق به كما في اضطراب قلق الانفصال، واكتساب الوزن كما في القهم العصبي، والشكاوي الجسدية كما في اضطراب العرض الجسدي، وظهور العيوب المتصورة في اضطراب تشوه شكل الجسم، وجود مرض خطير في اضطراب قلق المرض، أو محتوى الأوهام في الفصام أو الاضطراب التوهمي.

- مآل اضطراب القلق المعمم وحظوظ التعافي منه:

يختلف مآل الاضطراب من مريض لآخر، فقد يكون على شكل فترات مختلفة يتخللها فترات من الصحة النفسية لتعاود الانشغالات مرة أخرى وقد يكون الانشغال مزمناً ومستمراً وقد لا يستجيب المريض للعلاج ولا تظهر نتائج التحسن خلال فترة قصيرة بل يحتاج المريض لوقت طويل للوصول إلى الشفاء، ولكن حوالي ثلثي الحالات تستقر حالتهم بعد تلقي العلاج (حقيبة الاضطرابات النفسية،2007-134)، ووضح عكاشة(2003-148) العوامل التي تعرقل حظوظ الشفاء كوجود تاريخ عائلي مرضي، والشخصية العصابية، ووجود اضطراب نفسي مسبق، والتأخر في كشف الأعراض، أما العوامل التي تجعل حظوظ الشفاء سريعة وكبيرة هي التاريخ العائلي السوي، وعدم معاناة المريض من أي اضطراب نفسي مسبقاً، والكشف المبكر للأعراض.

- الدراسات السابقة:

أولاً- الدراسات المتعلقة بأنماط التعلق الوجداني:

1- الزير، نيرمين(2023) سورية: هدفت الدراسة إلى تعرّف العلاقة بين أنماط التعلق والذكاء العاطفي لدى عينة من المراهقين أبناء المضطربين نفسياً في مدينة اللاذقية، وتعرّف نمط التعلق السائد، ومستوى الذكاء العاطفي، وتعرّف الفروق تبعاً للجنس، وتبعاً للاضطراب النفسي للآباء(فصام، اكتئاب، إدمان كحول)، وتكوّنت العينة من (60) مراهقاً ومراهقةً، بواقع (30) من الإناث

و(30) من الذكور، وتتراوح أعمارهن بين 16-20عاماً، وتم استخدام مقياس أنماط التعلق إعداد صابرين(2014)، ومقياس الذكاء العاطفي إعداد عثمان ورزق(2001)، وبيّنت الدراسة وجود مستوى منخفض من الذكاء العاطفي، وأن النمط السائد هو النمط الرافض، وعدم وجود علاقة بين كل من النمط الآمن والتجنبي والمتناقض وبين الذكاء العاطفي، ووجود علاقة سالبة بين النمط غير الآمن التجنبي والذكاء العاطفي، ووجود فروق في أنماط التعلق الآمن لصالح الإناث، ووجود فروق في التعلق المتناقض والتعلق الرافض لصالح الذكور، وعدم وجود فروق في نمط التعلق التجنبي، كما وبيّنت الدراسة وجود فروق في أنماط التعلق تبعاً لنوع اضطراب الآباء لصالح الآباء المضطربين بالفصام.

2- دراسة فاسي، ويحياوي(2022) الجزائر: هدفت الدراسة إلى تعرّف العلاقة بين أنماط التعلق الوجداني والاكتئاب، وتعرّف الفروق تبعاً لمتغيرات الجنس والعمر، والكشف عن إمكانية التنبؤ بالاكتئاب من خلال أنماط التعلق الوجداني، وتكوّنت العينة من (161) مراهقاً، بواقع (24) من الذكور، و(137) من الإناث، والتي تتراوح أعمارهم بين (15–19) عاماً، وتم استخدام مقياس أنماط التعلق الوجداني إعداد أرمسيدن وجرينفرج (Armsden& Greenverg,1987)، ترجمة السيد(2014)، ومقياس الاكتئاب إعداد كوفكس (Kovacs,1982)، ترجمة غريب(1988)، وتوّصلت الدراسة إلى وجود علاقة سالبة بين نمط التعلق الآمن والاكتئاب، ووجود علاقة موجبة بين نمط التعلق غير الآمن والاكتئاب، ووجود فروق في نمط التعلق الآمن تبعاً للجنس وذلك لصالح الذكور، ووجود فروق في نمط التعلق غير الآمن لصالح الإناث، وعدم وجود فروق في أنماط التعلق تبعاً لمتغير العمر، كما وبيّنت الدراسة بأنه يمكن التنبؤ في الاكتئاب لدى المراهقين من خلال نمط التعلق غير الآمن.

3- دراسة بسيوني، والحاجي(2019) السعودية: هدفت الدراسة إلى تعرّف العلاقة بين أنماط التعلق الوجداني والدافعية للإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، وتعرّف أكثر الأنماط شيوعاً، إضافة إلى تعرّف الفروق في أنماط التعلق الوجداني بين طالبات التخصص العلمي وطالبات التخصص الأدبي، والكشف عن إمكانية التنبؤ

بالدافعية للإنجاز من خلال أنماط التعلق الوجداني لدى الطالبات، وتكوّنت العينة من (191) طالبةً، وتم استخدام مقياس اليرموك لأنماط تعلق الراشدين إعداد أبو غزال وجرادات(2009)، ومقياس الدافعية للإنجاز إعداد السرحا(2016)، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة بين نمط التعلق الآمن والدافعية للإنجاز، ووجود علاقة سالبة بين كل من نمط التعلق التجنبي ونمط التعلق القلق والدافعية للإنجاز، وأكثر الأنماط شيوعاً لدى الطالبات كان النمط التجنبي ثم الأمن ثم القلق، كما بيّنت الدراسة عدم وجود فروق في أنماط التعلق بين طالبات التخصص العلمي وطالبات التخصص الأدبي، وبأنه يمكن التنبؤ بالدافعية للإنجاز من خلال أنماط التعلق الوجداني لدى طالبات المرحلة الثانوية.

4- دراسة لاكاسا، ميتجافيلا، بالويركا، وأوتشوا(Lacasa,Mitjavila,Balluerka,& Ochoa,2015) إسبانيا: بعنوان العلاقة بين أنماط التعلق والأعراض الداخلية والخارجية لدى المراهقين السريرين وغير السريرين، هدفت الدراسة إلى التعرّف على العلاقة بين أنماط التعلق والاضطرابات النفسية خلال فترة المراهقة لدى كل من المراهق السريري والمراهق غير السريري، وتكوّنت العينة من (258) مراهقاً، بواقع (129) سريرياً لديه أعراض نفسية مرضية، و(129) غير سريري ليس لديه أعراض نفسية مرضية، وتتراوح أعمارهم بين (14-18) عاماً، وتم الاعتماد في تقييم التعلق على (CAMIR O- SORT)، وتم تقييم الأعراض النفسية المرضية عن طريق التقييم الذاتي للشباب (YSR)، وبيّنت نتائج الدراسة تشابه العلاقة بين أنماط التعلق والاضطرابات النفسية لدى المراهقين السريريين وغير السريريين، ويمكن التنبؤ بأسلوب التعلق المنفصل بالأعراض النفسية المرضية الداخلية والخارجية كالشكاوي الجسدية، والسلوك المخيف، والقلق، والعدوان اللفظي، ومشكلات التفكير، وسلوك البحث عن الانتباه.

ثانياً- الدراسات المتعلقة باضطراب القلق المعمم:

1- دراسة العيَّان (2024) سورية: هدفت الدراسة إلى تعرّف مستوى الحرمان العاطفي (الحرمان من عاطفة الأبوين ضمن الأسرة) ومستوى اضطراب القلق المعمم لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة حمص، وتعرّف العلاقة بين الحرمان العاطفي

والقلق المعمم، وتعرّف الفروق تبعاً لمتغيرعمل الأم (عاملة، غير عاملة)، وتكوّنت العينة من (160)طالبة، وتم استخدام مقياس الحرمان العاطفي إعداد علي والبيّاتي(2010)، ومقياس اضطراب القلق المعمم إعداد الجمعية الأمريكية للعلوم النفسية (2013)، وبيّنت النتائج أن الحرمان العاطفي لدى أفراد العينة من مستوى متوسط، واضطراب القلق المعمم من مستوى متوسط، ووجود علاقة موجبة بين الحرمان العاطفي واضطراب القلق المعمم، وعدم وجود فروق على المقياسين تبعاً لمتغير عمل الأم.

2- دراسة الدليمي، والجبوري(2019) العراق: هدفت الدراسة إلى تعرّف نسبة انتشار اضطراب القلق المعمم لدى طلاب جامعة بابل، وتعرّف الفروق تبعاً للجنس، والتخصص الدراسي(طلبة الكليات التطبيقية، طلبة الكليات النظرية)، وتكونت العينة من (400) طالباً وطالبةً، وتم استخدام مقياس اضطراب القلق المعمم إعداد الباحثان، وبيّنت النتائج أن نسبة انتشار اضطراب القلق المعمم بلغت(17.25%)، ووجود فروق على مقياس اضطراب القلق المعمم تبعاً للجنس وذلك لصالح الإناث، وعدم وجود فروق تبعاً للتخصص الدراسي.

3- دراسة سليمون، وطفي، وسعدي (2017) سورية: بعنوان الوسواس القهري وعلاقته باضطراب القلق المعمم لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، هدفت الدراسة إلى تعرّف العلاقة بين الوسواس القهري واضطراب القلق المعمم، وتعرّف الفروق تبعاً لمتغير الجنس، والكشف عن إمكانية التنبؤ باضطراب القلق المعمم من خلال الوسواس القهري لدى تلاميذ مدارس مدينة طرطوس، وتكوّنت العينة من (30) تلميذاً وتلميذةً، وتم استخدام مقياس الوسواس القهري إعداد عبد الخالق(1992)، ومقياس اضطراب القلق المعمم إعداد الببلاوي(1987)، وبيّنت النتائج وجود علاقة موجبة بين الوسواس القهري واضطراب القلق المعمم، وعدم وجود فروق تبعاً للجنس في اضطراب القلق المعمم، وإمكانية التنبؤ بوجود اضطراب القلق المعمم من خلال الوسواس القهري.

4- دراسة شاناهان، كويلاند، أنجولد، بوندي، وكوستيلو (Shanahan,Copeland,Angold,Bondy, & Costello,2014)أمريكا:

بعنوان إمكانية التنبؤ بمشكلات النوم من خلال كل من اضطراب القلق المعمم والاكتئاب واضطراب التحدي المعارض، هدفت الدراسة إلى تعرّف العلاقة الارتباطية بين مشكلات النوم واضطراب القلق المعمم، ومدى إمكانية التنبؤ بمشكلات النوم من خلال كل من اضطراب القلق المعمم والاكتئاب واضطراب التحدي المعارض لدى الأطفال والمراهقين، وتكونت العينة من (1420) من الأطفال والمراهقين التي تتراوح أعمارهم بين (9–16) عاماً، وتم استخدام مقياس (GAD) لاضطراب القلق المعمم، وبيّنت النتائج وجود علاقة موجبة بين مشكلات النوم واضطراب القلق المعمم، وإمكانية التنبؤ بمشكلات النوم من خلال كل من اضطراب القلق المعمم والاكتئاب واضطراب التحدي المعارض.

ثالثاً– التعقيب على الدراسات السابقة:

نرى من خلال عرض الدراسات السابقة وجود تنوع في المتغيرات المدروسة مع أنماط التعلق الوجداني كالاكتئاب والدافعية للإنجاز والأعراض النفسية المرضية، واتجهت جميع الدراسات نحو المراهقين، وكانت دراسة بسيوني والحاجي (2019) مستهدفة المراهقات الإناث فقط ما يتفق ذلك مع عينة الدراسة الحالية، كما ونرى تنوع في الأهداف والأدوات المستخدمة والبيئات المطبق فيها، أما بالنسبة لمتغير اضطراب القلق المعمم نلاحظ تنوعاً في المتغيرات المدروسة معه، وفي الأهداف والعينات المستهدفة والأدوات والبيئات المطبق فيها، بينما تفردت دراسة الدليمي والجبوري (2019) بدراسته كمتغير مستقل، واتفقت جميع الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في المنهج المتبع، مع عدم وجود دراسات حاولت الربط بين متغيري الدراسة معاً، واستفادت الباحثة من اطلاعها وعرضها للدراسات في تحديد مشكلة البحث وصياغة الفرضيات.

– منهج البحث وإجراءاته:

1– منهج البحث:

يقتضي البحث الحالي استخدام المنهج الوصفي، الذي يقوم على جمع البيانات وترتيبها وتصنيفها، كما وتخضع هذه البيانات للتحليل الإحصائي والتفسير العلمي، وتقدم على شكل معلومات جديدة مؤكدة أو نافية لأخرى سبق وصفها(حمصي،2003،183).

2- مجتمع البحث وعينته:

يتكوّن مجتمع البحث من جميع طالبات المرحلة الثانوية العامة في مدينة حمص(الصف الأول الثانوي، الصف الثاني الثانوي، الصف الثالث الثانوي)، والمسجلين في العام الدراسي 2024-2023م والبالغ عددهم(10300) طالبةً، وذلك حسب دائرة الإحصاء التابعة لمديرية التربية في مدينة حمص، وتكوّنت العينة من (156) طالبةً، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية العنقودية، حيث تم تقسيم مدينة حمص إلى أربع قطاعات أو مناطق جغرافية (شمالية، جنوبية، شرقية، غربية)، تم سحب مدرسة واحدة (ثانوية للبنات) من كل قطاع من القطاعات بشكل عشوائي بسيط عن طريق الوعاء، وبذلك أصبح لدينا أربعة مدارس وهي (أسماء، ضياء الدين كلاليب، خولة بنت الأزور، مجد عنقة)، ثم تم سحب شعبة صفية من التخصص الدراسي العلمي وشعبة صفية من التخصص الدراسي الأدبي من كل مدرسة من المدارس المسحوبة أيضاً بشكل عشوائي بسيط عن طريق الوعاء، ليصبح لدينا ثمان شعب، ومن هذه الشعب الثمانية تم أيضاً سحب شعبتان صفيتان من التخصص الدراسي العلمي فوقع الاختيار من مدرسة ضياء الدين كلاليب ومدرسة مجد عنقة، وشعبتان صفيتان من التخصص الدراسي الأدبي فوقع الاختيار من مدرسة أسماء ومدرسة خولة بنت الأزور، وبذلك أصبح لدينا أربع شعب صفية اثنتان تخصص علمي واثنتان تخصص أدبي، ثم تم التطبيق على كامل طالبات هذه الشعب المسحوبة، والجدول رقم(1) يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير التخصص الدراسي.

جدول رقم(1): توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير التخصص الدراسي

المتغير	الفئة	عدد الطالبات	النسبة المئوية
التخصص الدراسي	العلمي	79	50.64
	الأدبي	77	49.35
العدد الكلي		156	100%

3- أدوات البحث:

أولاً- مقياس أنماط التعلق الوجداني:

تم إعداد المقياس من قبل سامية محمد صابر عبد النبي (2014) لقياس أنماط التعلق الوجداني لدى المراهقين، ويتكّون المقياس من (16) عبارة موزعة على أربعة أبعاد (أنماط)، وكل بعد مكّون من (4) عبارات، والأبعاد هي نمط التعلق الآمن، نمط التعلق غير الآمن التجنبي، ونمط التعلق غير الآمن المتناقض، ونمط التعلق غير الآمن المنفصل، والجدول رقم (2) يوضح كيفية توزيع العبارات على الأبعاد، وتتم الإجابة على المقياس وفقاً للتدرج الخماسي باختيار بديل واحد فقط من البدائل الآتية (موافق بشدة، موافق، أحياناً، غير موافق، غير موافق بشدة)، وتصحح بالدرجات على التوالي لجميع العبارات(5-4-3-2-1)، ولا يوجد درجة كلية للمقياس، واعلى درجة يحصل عليها المفحوص على البعد (20) وأدنى درجة(4)، ومتوسط درجة المفحوص على البعد (12)، وكلما ارتفعت درجته على البعد ارتفع مستوى نمط التعلق الوجداني المقاس لديه، وكلما انخفضت درجته على البعد انخفض مستوى نمط التعلق الوجداني المقاس لديه.

جدول رقم (2): يوضح توزيع عبارات مقياس أنماط التعلق الوجداني على الأبعاد

الأبعاد	عدد العبارات	أرقام العبارات
نمط التعلق الآمن	4	1-2-3-4
نمط التعلق التجنبي	4	5-6-7-8
نمط التعلق المتناقض	4	9-10-11-12
نمط التعلق المنفصل	4	13-14-15-16

- حساب الخصائص السيكومترية لمقياس أنماط التعلق الوجداني:

قامت الباحثة بإجراء دراسة سيكومترية للمقياس على عينة سيكومترية مكوّنة من (100) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية العامة في مدينة حمص، وذلك من خارج عينة التطبيق النهائية، بهدف التأكد من كفاءة المقياس ومدى درجة صدقه وثباته وإمكانية استخدامه في البحث الحالي، حيث تم التأكد من درجة صدقه وثباته بالطرق الآتية:

- صدق المحكمين:

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين في قسم الإرشاد النفسي بكلية التربية في جامعة البعث لإبداء رأيهم حول عبارات المقياس، وبناءً على موافقة نسبة (80%) من المحكمين لم يتم حذف أي عبارة عبارات المقياس، لكن تم تعديل صياغة بعض العبارات لتصبح أكثر وضوحاً.

- صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس من خلال تطبيقه على العينة السيكومترية المؤلفة من (100) طالبةً، ثم تم حساب قيم معاملات الارتباط بيرسون بين

درجة كل عبارة من العبارات مع البعد الذي تنتمي إليه، كما هو موضحاً في الجدول رقم (3).

جدول رقم(3): يوضح قيم معاملات الارتباط لكل عبارة مع البعد الذي تنتمي إليه

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	0.433**	9	0.381**
2	0.541**	10	0.592**
3	0.311**	11	0.571**
4	0.399**	12	0.419**
5	0.475**	13	0.570**
6	0.560**	14	0.523**
7	0.428**	15	0.307**
8	0.511**	16	0.451**

نلاحظ من الجدول رقم(3) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، ما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مقبولة من صدق الاتساق الداخلي.

- **ثبات المقياس:** تم التأكد من ثبات أبعاد المقياس باستخدام طريقة الثبات بالتجزئة النصفية، حيث تم تقسيم البنود إلى بنود فردية وبنود زوجية، ثم تم حساب قيمة معامل الارتباط الكلي بينهما باستخدام معادلة سبيرمان براون، كما وتم التأكد من الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، والجدول رقم(4) يوضح قيم معاملات الثبات.

جدول رقم (4): يوضح قيم معاملات ثبات أبعاد مقياس أنماط التعلق الوجداني

الأبعاد	معامل الثبات الكلي(سبيرمان براون)	ألفا كرونباخ
النمط الآمن	0.761	0.645
النمط التجنبي	0.853	0.749
النمط المتناقض	0.817	0.788
النمط المنفصل	0.826	0.769

نلاحظ من الجدول رقم(4) أن معاملات الثبات جيدة، ما يجعله صالحاً للاستخدام في البحث الحالي.

ثانياً- مقياس اضطراب القلق المعمم:

تم وضع المقياس من قبل الجمعية الأمريكية للعلوم النفسية (2013) وفقاً للتصنيف التشخيصي والإحصائي (DSM5)، ويتألف المقياس في نسخته الأجنبية من (10) عبارات وجميعها إيجابية، ويتم الاستجابة وفقاً للتدرج الخماسي باختيار بديل واحد فقط من البدائل التالية: (أبداً، أحياناً، نصف الوقت، معظم الوقت، كل الوقت)، وتصحح بالدرجات(1-2-3-4-5) على التوالي لجميع العبارات، وأعلى درجة يحصل عليها المفحوص على المقياس في نسخته الأجنبية(50)، وأدنى درجة(10)، ومتوسط المقياس(30)، قامت الباحثة الحالية بترجمة المقياس من اللغة الانكليزية إلى اللغة العربية، وإعادة الترجمة من اللغة العربية إلى الانكليزية، ومن ثم تم عرض الترجمة مع الأصل على مختصين في اللغة الانكليزية والعربية للتأكد من دقة الترجمة، وبناءً عليه تم تعديل صياغة بعض العبارات.

- حساب الخصائص السيكومترية لمقياس اضطراب القلق المعمم:

قامت الباحثة بإجراء دراسة سيكومترية للمقياس على عينة سيكومترية مكوّنة من (100) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية العامة في مدينة حمص، وذلك من خارج عينة التطبيق النهائية، بهدف التأكد من كفاءة المقياس ومدى صدقه وثباته وإمكانية استخدامه في البحث الحالي، حيث تم التأكد من درجة صدقه وثباته بالطرق الآتية:

– **صدق المحكمين:** تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين في قسم الإرشاد النفسي كلية التربية في جامعة البعث لإبداء رأيهم حول عبارات المقياس، وبناءً على موافقة نسبة (80%) من المحكمين تم تجزئة عدد من عبارات المقياس لأكثر من عبارة، وبذلك أصبح عدد عبارات المقياس (15) عبارة، وتم إعادة صياغة بعض العبارات لتصبح أكثر وضوحاً، وبناءً على هذا التعديل أصبحت أعلى درجة يحصل عليها المفحوص على المقياس هي(75)، وأدنى درجة يحصل عليها المفحوص هي(15)، ومتوسط المقياس(45)، والجدول رقم (5) يوضح العبارات قبل تعديل الصياغة والعبارات بعد تعديل الصياغة.

جدول رقم(5): يوضح البنود قبل تعديل الصياغة والبنود بعد تعديل الصياغة لمقياس اضطراب القلق المعمم

البنود قبل تعديل الصياغة	البنود بعد تعديل الصياغة
أشعر بلحظات رعب مفاجئ أو خوف	أشعر بخوف ورعب مفاجئ
لدي توتر في العضلات	أعاني من تشنج في العضلات
أجد صعوبة في اتخاذ أي قرار	لدي صعوبة في اتخاذ أي قرار
ألجأ إلى تناول المشروبات أو الدواء أو الأشياء الخرافية للتعامل مع قلقي	أتناول الأدوية أو أي شيء يخفف قلقي

– الصدق التمييزي(صدق المجموعات الطرفية):

تم ترتيب درجات أفراد العينة تنازلياً من الأعلى إلى الأدنى، ثم تم تقسيم درجات الأفراد على المقياس إلى أربع مجموعات، وتم اعتماد أعلى (25%) من الدرجات المتحصلة والتي تمثل المجموعة العليا، وأدنى (25%) من الدرجات المتحصلة والتي تمثل المجموعة الدنيا، ثم تم اختبار الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين عن طريق اختبار "ت"، والجدول رقم(6) يبيّن نتائج اختبار "ت".

جدول رقم (6): يبيّن دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعات الطرفية، والانحرافات المعيارية، والقيمة الاحتمالية لمقياس اضطراب القلق المعمم

الصدق التمييزي	المتوسط	الانحراف	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
المجموعة الأعلى	61.12	7.758	16.932	48	0.000	دال
الأدنى	22.96	8.173				

يتبيّن من الجدول رقم(6) أن القيمة الاحتمالية(0.000) أصغر من (0.05)، ما يشير إلى وجود فروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين، مما يدل على قدرة المقياس على التمييز بين الأفراد فيما يقيسه، وبالتالي يتصف بالصدق التمييزي.

– ثبات المقياس: تم التأكد من ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم البنود إلى بنود زوجية وبنود فردية ثم تم حساب قيمة معامل الارتباط الكلي بينهما باستخدام معادلة سبيرمان براون، كما وتم حساب قيمة معامل الثبات للمقياس بطريقة ألفا كرونباخ، والجدول رقم(7) يوضح قيم معاملات الثبات.

جدول رقم (7): يوضح قيم معاملات ثبات مقياس اضطراب القلق المعمم

الثبات	ثبات الاختبار الكلي (سبيرمان براون)	ألفا كرونباخ
قيم المعاملات	0.884	0.762

يتبيّن من الجدول رقم(7) أن قيم معاملات الثبات جيدة، ما يجعله صالحاً للاستخدام في البحث الحالي.

- عرض النتائج وتفسيرها:

السؤال الأول: ما نمط التعلق الوجداني السائد لدى أفراد عينة البحث؟

للإجابة على السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأوزان النسبية، لأنماط التعلق الوجداني لدى أفراد العينة، والجدول رقم(8) يوضح النتائج.

جدول رقم(8): يوضح المتوسطات والانحرافات والأوزان النسبية لأنماط التعلق الوجداني ن= 156

الأنماط	المتوسط	الانحراف	الوزن النسبي	الترتيب
النمط الآمن	16.96	1.737	84.80	2
النمط التجنبي	17.91	1.888	89.55	1
النمط المتناقض	15.92	2.982	79.58	3
النمط المنفصل	14.85	3.598	74.23	4

يتضح من الجدول رقم (8) أن نمط التعلق السائد لدى أفراد عينة البحث هو النمط التجنبي، يليه الآمن، ثم المتناقض، ثم المنفصل، اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أبوغزال وفلوه(2014) التي بيّنت أن نمط التعلق السائد لدى المراهقين هو النمط الأمن، بينما اتفقت مع نتائج دراسة بسيوني والحاجي(2019) التي بيّنت أن النمط التجنبي هو النمط السائد لدى طالبات المرحلة الثانوية، ويمكن أن يرجع ذلك إلى أن بداية الحرب تزامنت مع مرحلة الطفولة الأولى لأفراد العينة، فالظروف القاهرة والمفاجئة كالتهجير وانعدام الأمان شغلت الآباء عنهم، ولم يكن هناك الاهتمام الكافي لتكوين روابط وجدانية آمنة وخاصة من قبل الأم، كما أن ظروف الحرب والخوف وقفت عائق أمام منح أفراد العينة الشعور بالأمن والثقة في تكوين العلاقات مع الآخرين منذ طفولتهم، ما يرفع درجتهم في هذا النمط عن غيره من الأنماط.

– السؤال الثاني: ما نسبة وجود أعراض اضطراب القلق المعمم لدى أفراد عينة البحث؟

للإجابة على السؤال تم استخراج متوسط المقياس وهو (45)، ثم تم حساب المتوسط والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة المنحرفة بانحرافين معيارين (+/−) فوق المتوسط، وحساب النسبة المئوية لتلك الدرجات كما هو موضحاً في الجدول الآتي.

جدول رقم(9) يوضح نسبة وجود أعراض اضطراب القلق المعمم لدى أفراد عينة البحث

المتوسط	الانحراف	النسبة
44.88	14.244	20%

يتضح من الجدول رقم (9) أن نسبة وجود أعراض اضطراب القلق المعمم لدى أفراد عينة البحث بلغت(20%)، وإنَّ هذه النسبة ليست بقليلة، وقد ترجع إلى الظروف العامة التي عاشتها تلك الطالبات منذ الطفولة وحتى هذه المرحلة، كالحرب والزلازل والأوبئة والأزمات الاقتصادية والهجرة المستمرة، ما يجعلها تشعر بالتهديد وعدم الأمان والسلام الداخلي، ويجعلها تدرك أن عوامل الخطر محيطة بها ما يعزز الخوف والإحباط وعدم

الثقة بالنفس والآخرين والانشغال المستمر بكل ما يتعلق بها خوفاً من الخطر، وقد ترجع إلى أحداث سلبية مفاجئة عاشتها في مرحلة الطفولة المبكرة وأثرت سلباً على اتزانها النفسي وقدرتها على المحاكمة السليمة للمواقف والأحداث، كما أن فقدان الدعم العاطفي من قبل الوالدين والمحيطين بها يجعلها تشعر بالخوف والتهديد بكل ما يتعلق بها، ما جعلها تعاني اضطراب القلق المعمم.

- **الفرضية الأولى:** لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على أنماط التعلق الوجداني ودرجاتهم على مقياس اضطراب القلق المعمم عند مستوى دلالة 0.05.

للتحقق من صحة الفرضية تم حساب معاملات الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على أنماط التعلق الوجداني ودرجاتهم على مقياس اضطراب القلق المعمم، والجدول رقم(10) يوضح ذلك.

جدول رقم(10): يوضح قيم معاملات الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على أنماط التعلق الوجداني ودرجاتهم على مقياس اضطراب القلق المعمم

أنماط التعلق الوجداني	مقياس اضطراب القلق المعمم		
	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	القرار
النمط الآمن	0.217-**	0.000	دال
النمط التجنبي	0.169*	0.000	دال
النمط المتناقض	0.368**	0.000	دال
النمط المنفصل	0.167*	0.000	دال

يتضح من الجدول رقم(10) أن الفرضية محققة بشكل كلي، ويتضح وجود ارتباط سالب ودال إحصائياً بين درجات أفراد العينة على نمط التعلق الوجداني الآمن ودرجاتهم

على مقياس اضطراب القلق المعمم، حيث أن معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، كما أن القيمة الاحتمالية (0.000) هي أصغر من(0.05)، ويتضح أيضاً وجود ارتباط موجب ودال إحصائياً بين درجات أفراد العينة على باقي الأنماط ودرجاتهم على مقياس اضطراب القلق المعمم، حيث أن معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند (0.01) و(0.05)، والقيم الاحتمالية جميعها أصغر من (0.05)، وبالتالي توجد علاقة موجبة كل من أنماط التعلق التجنبي والرافض والمنفصل، واضطراب القلق المعمم.

ويمكن تفسير العلاقة السالبة بين نمط التعلق الآمن واضطراب القلق المعمم إلى أن الطالبة ذات التعلق الآمن كوّنت علاقة آمنة وداعمة داخل أسرتها ساعدتها في التكيف، ووفرت لها ملاذاً آمناً انطلقت منه للتعامل مع التغيرات والضغوطات ومصادر القلق واكتسبت طرق سوية لمواجهة الضغط الذي قد تتعرض له، ما أدى بدوره إلى خفض مستوى اضطراب القلق المعمم لديها، كما أن النظرة الايجابية لذاتها وللآخرين جعلتها أقدر على تكوين علاقات متينة مع أقرانها استطاعت من خلالها التعبير عن أفكارها ومشاعرها ومصادر خوفها في جو آمن ما أكسبها الدعم والمشاركة، ولديها من الثقة بالنفس وتقدير الذات ما يجعلها مثابرة ومتحدية للصعاب مستمدة القوة من مصادر الدعم المتوفرة لها من قبل المحيطين بها سواء كان داخل أسرتها أو خارجها هذا ما يقلل من خوفها وشعورها بالتهديد، ويؤكد بوتارد(Pootard,2010,11) أن التعلق الآمن يرتبط بمهارات التأقلم والتكيف العاطفي والقدرة على التعامل مع المواقف، لذا يعتبر البناء النفسي السوي للطالبة ذات نمط التعلق الآمن عاملاً معززاً للتوافق والصحة النفسية والبعد عن اضطراب القلق المعمم، كما يمكن تفسير العلاقة السالبة بناءً على السمات الشخصية للطالبة ذات التعلق الوجداني الآمن، والتي أكدتها دراسة كل من دينز وهامارتا وآري(Deniz,Hamarta,&Ari,2005) حيث وجدت بأن الطالبة ذات التعلق الآمن تتسم بالمرونة والانفتاح وتحمل المسؤولية والمقبولية، إضافة إلى ذلك قدرتها على اتخاذ القرار وتنظيم الانفعال مما يجعلها تنظر للأحداث والمواقف في حياتها نظرة ايجابية ومنطقية وتقيمها تقيماً عقلانياً ما يخفف من شعورها بالتهديد والخوف أو الانشغال المبالغ، وبالتالي هذا بدوره يخفض من درجة اضطراب القلق المعمم لديها.

أما العلاقة الموجبة بين أنماط التعلق الغير آمنة (النمط التجنبي، النمط المتناقض، والنمط المنفصل) واضطراب القلق المعمم ترجع أن إلى هذه الأنماط غير آمنة وبالتالي الطالبة التي كونت نمط تعلق غير آمن تكون علاقتها غير متينة مع الأخرين، ولا توجد علاقة تقوم على الثقة والود مع أحد ما يحرمهما من فرص الاستفادة من الآخرين أو التعبير عن أفكارها ومشاعرها أمامهم ومشاركة مشكلاتها وانشغالاتها معهم، كما أن عدم الثقة بهم يجعلها لا تقبل مساعدتهم أو نصائحهم، وبالتالي يزداد انشغالها وخوفها بما يتعلق بجوانب حياتها الحالية والمستقبلية وعليها مواجهتها بمفردها، فتصبح منشغلة بها بشكل مبالغ، وهذا بدوره يرفع درجتها في اضطراب القلق المعمم.

- **الفرضية الثانية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة على أنماط التعلق الوجداني تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (طالبات التخصص العلمي- طالبات التخصص الأدبي) عند مستوى دلالة 0.05.

ولمعرفة دلالة الفروق في مستوى أنماط التعلق الوجداني تبعاً لمتغير التخصص الدراسي، تم استخدام اختبار (ت) ستيودنت للعينات المستقلة، والجدول رقم (11) يوضح النتائج.

جدول رقم (11): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد العينة على أنماط التعلق الوجداني تبعاً للتخصص الدراسي

الأنماط	التخصص	العدد	المتوسط	انحراف	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة	القرار
الآمن	علمي	79	17.04	1.589	0.551	154	0.580	غير دال
	أدبي	77	16.88	1.885				
التجنبي	علمي	79	17.90	1.809	0.771-	154	0.939	غير دال

	أدبي	77	17.92	1.979				
المتناقض	علمي	79	15.87	2.821	0.183-	154	0.855	غير دال
	أدبي	77	15.96	3.156				
المنفصل	علمي	79	15.09	3.413	0.761	154	0.448	غير دال
	أدبي	77	14.62	3.787				

يتضح من الجدول رقم (11) أن جميع قيم الدلالات الاحتمالية ل(ت) المحسوبة أكبر من مستوى دلالة (0.05)، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية ونرفض البديلة، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة على أنماط التعلق الوجداني تبعاً لمتغير التخصص الدراسي، اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من بسيوني والحاجي(2019)، والعميري(2015)، والتي بيّنت عدم وجود فروق في أنماط التعلق الوجداني تبعاً لمتغير التخصص الدراسي، ويمكن تفسير ذلك انطلاقاً مما جاء في السياق النظري حيث أن تعلق الطالبة هو امتداد لتعلقها المبكر الذي نشأ في مرحلة الطفولة، ويشكل لها عاملاً هاماً في تكوين علاقاتها الاجتماعية مع أقرانها وغيرهم من الراشدين، كما أن تعلقها المبكر يسهم في تشكيل اتجاهاتها نحو ذاتها والآخرين، وبحسب الدراسة الطولية التي امتدت نحو عشرين عاماً والتي أجراها واترز Waters أن (72%) من الأطفال المصنفين ضمن نمط تعلق وجداني معين تم تصنيفهم ضمن النمط نفسه في مرحلة الرشد(الزيتاوي والزعبي،2021،351)، وبالتالي إن متغير التخصص الدراسي لا يؤثر في تكوين نمط تعلق وجداني معين عن غيره لدى طالبات المرحلة الثانوية.

– **الفرضية الثالثة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس اضطراب القلق المعمم تبعاً لمتغير التخصص الدراسي عند مستوى دلالة 0.05.

ولمعرفة دلالة الفروق في مستوى اضطراب القلق المعمم تبعاً لمتغير التخصص الدراسي، تم استخدام اختبار (ت) ستيودنت للعينات المستقلة، والجدول رقم (12) يوضح النتائج.

جدول رقم(12): نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس اضطراب القلق المعمم تبعاً لمتغير التخصص الدراسي

التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة	القرار
علمي	79	45.90	13.372	0.960	154	0.367	غير دال
أدبي	77	43.83	15.103				

يتضح من الجدول رقم (12) أن قيمة الدلالة الاحتمالية ل(ت) المحسوبة (0.367) وهي أكبر من مستوى دلالة (0.05)، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية ونرفض البديلة، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس اضطراب القلق المعمم تبعاً لمتغير التخصص الدراسي، ويمكن تفسير ذلك بأن هناك مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية البالغة التأثير في تطوير ذلك الاضطراب، كالصراعات والاحباطات والضغوط النفسية والاجتماعية، والبيئة المشبعة بالحرمان، وعوامل التنشئة الأسرية الخاطئة، ونقص المساندة والدعم العاطفي والاجتماعي، والعوامل الشخصية كضعف الثقة بالنفس، وعدم التنظيم الانفعالي، وصعوبة ضبط الأفكار، ونقص الكفاءة الذاتية، وبالتالي لا يؤثر متغير التخصص الدراسي في حد ذاته في تشكيل اضطراب القلق المعمم لدى طالبات المرحلة الثانوية، كما أن القلق و الانشغال موجود في أكثر من مجال و ليس في المجال الدراسي فقط.

– المقترحات:

– توجيه انتباه المرشدين النفسيين العاملين في القطاع التربوي، بضرورة مساعدة طالبات المرحلة الثانوية على التفاعل والمشاركة مع الآخرين وجماعة الأقران، والتخلص من

المشاعر والأفكار السلبية عن ذاتها والآخرين، ودعم الجوانب الايجابية في الشخصية، ما يحسن كفاءتها الذاتية والاجتماعية وينمي الاستقلالية، ويساعدها في الدخول بعلاقات آمنة.

– استفادة المرشدين النفسيين من اجتماعات أولياء الأمور والتي تقام في مدارسهم، من خلال تسليط الضوء على أهمية التعلق الآمن والعلاقة الأولية الوجدانية بين الآباء والأبناء، والانعكاس السلبي للتعلق غير الآمن على صحة أبنائهم النفسية في كافة المراحل اللاحقة.

– إعداد برامج علاجية مستندة إلى نظرية التعلق في خفض اضطراب القلق المعمم لدى المراهقات، والعمل على التشخيص المبكر للأعراض منعاً من تطويره، وتأثيره على أدائهم الشخصي والاجتماعي.

– دراسة العلاقة بين أنماط التعلق الوجداني واضطرابات نفسية أخرى، كالاضطراب الانفعالي المتقطع، واضطراب سوء المزاج، واضطراب التأقلم، وذلك لدى شرائح متنوعة من المجتمع، ودراسته أيضاً في ضوء متغيرات تصنيفية أخرى كمستوى تعليم الأم.

– دراسة العلاقة بين اضطراب القلق المعمم ومتغيرات نفسية أخرى، كاستراتيجيات التنظيم الانفعالي، وجودة الحياة، وذلك لدى شرائح متنوعة من المجتمع.

المراجع:

– ابراهيم، فاروق السيد. (2008). **القلق وإدارة الضغوط النفسية**. القاهرة: دار الفكر العربي.

– البحيري، عبد الرحمن. (2005). **قائمة الأعراض المعدلة**. القاهرة: مركز الإرشاد التربوي.

– أبو غزال، معاوية وفلوه، عايدة.(2014). أنماط التعلق وحل المشكلات الاجتماعية لدى الطلبة المراهقين وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي والفئة العمرية. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، 10(2)،351–368.

– بسيوني، سوزان والحاجي، رحمة.(2019). أنماط التعلق وعلاقتها بالدافعية للإنجاز. **المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج**، 68(66)، 374–402.

– بقيون، سمير. (2007). **الطب النفسي**. الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

– بن طلبة، نور اليقين. (2020). نمط التعلق لدى المراهق المصاب بالمرض المزمن.**[رسالة ماجستير غير منشورة]**، جامعة ورقلة، الجزائر.

– جماطي، نبيهة. (2021). أنماط التعلق والهشاشة النفسية عند المراهقين غير المتوافقين دراسياً وعلاقاتها بحاجاتهم الإرشادية.**[رسالة دكتوراه غير منشورة]**، جامعة باتنة1، الجزائر.

– الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين. (2013). **الدليل التسخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية والعقلية**. ترجمة(أنور الحمادي). الولايات المتحدة الأمريكية.

– حافزي، زهية غنية.(2020). إدمان المخدرات في إطار نظرية التعلق. **مجلة أنسنة للبحوث والدراسات في الجزائر**،1(11)،158–173.

– حقيبة الاضطرابات النفسية. (2007). **دبلوم التوجيه والإرشاد الأسري**. الإحساء: مركز التنمية الأسرية.

– حمص، أنطوان. (2003). **أصول البحث في علم النفس**. سورية: منشورات جامعة دمشق.

– الدليمي، رقية والجبوري، علي محمود.(2019). اضطراب القلق المعمم لدى طلبة الجامعة. **مجلة العلوم الإنسانية في العراق**، 27(4)، 1–21.

– الزيتاوي، هبة والزعبي، أحمد محمد.(2021). العلاقة بين أنماط التعلق وإدمان الانترنيت لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في المدارس الخاصة. **المجلة العربية للنشر العلمي في الأردن**، 4(36)، 348–368.

– الزير، نيرمين.(2023). أنماط التعلق وعلاقتها بالذكاء العاطفي لدى عينة من المراهقين أبناء المضطربين نفسياً في مدينة اللاذقية. **مجلة جامعة حمص**، 45(39)، 133– 182.

– السلامي، باهي وبوفاتح، محمد ومباركي، خديجة.(2017). بناء مقياس لأنماط تعلق الراشدين. **مجلة العلوم الاجتماعية في الجزائر**، 2017(24)، 28–48.

– سليمون، ريم ووطفي، ميسم وسعدي، ريما.(2017). الوسواس القهري وعلاقته باضطراب القلق المعمم لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي. **مجلة جامعة طرطوس للدراسات والبحوث العلمية**، 49(5)، 373–389.

– شاكر، حنان.(2017). دراسة نمط التعلق وتصورات الذات لدى الطفل المصاب بالأكزيما. **[رسالة دكتوراه غير منشورة]**، جامعة أبو قاسم سعد الله، الجزائر.

– شيفر، ومليمان. (1989). **مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها**. ترجمة(نسيمة داوود). عمان: الجامعة الأردنية.

– عايدي، أمينة محمد. (2008). أنماط التعلق وعلاقتها بالاكتئاب النفسي لدى المراهقين .**[رسالة ماجستير غير منشورة]**، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.

– عبد الرحمن، محمد السيد.(2014). **علم الأمراض النفسية والعقلية (الأسباب، الأعراض، التشخيص، العلاج)**. ط3. الكويت: مكتبة زهران الشرق.

- العيَّان، ديما. (2024) الحرمان العاطفي وعلاقته باضطراب القلق المعمم لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة حمص. **مجلة جامعة حمص**، 46(11)،45 -88.

– عكاشة، أحمد.(2003). **الطب النفسي المعاصر**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

– العميري، نجاح عامر.(2015). أنماط التعلق علاقتها بالعوامل الشخصية لدى طلبة جامعة أم القرى في ضوء بعض المتغيرات. **[رسالة ماجستير غير منشورة]**، جامعة أم القرى، السعودية.

– فاسي، سهى ويحياوي، سهير.(2022). أنماط التعلق الوجداني وعلاقتها بالاكتئاب لدى المراهقين. **[رسالة ماجستير غير منشورة]**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قالمة، الجزائر.

– فتحية، زايدي وسبع، إيمان.(2023). أنماط التعلق وعلاقتها بالاتجاه نحو تعاطي المخدرات لدى المراهقين. **[رسالة ماجستير غير منشورة]**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، الجزائر.

– كساسني، نفيسة. (2012). أنماط التعلق وتطور السياق الإرجاعي لدى الطفل المصاب باللوكيميا. **[رسالة ماجستير غير منشورة]**، جامعة سعد دحلب، الجزائر.

– لعمش، خيرة ووردة، داهش. (2022). علاقة أنماط التعلق بالاستعداد للاضطراب النفسي عند الطلبة الجامعيين.**[رسالة ماجستير غير منشورة]**، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة، الجزائر.

– ماستر، وليم وسبيتز، رالف.(1998). **المراهقة والبلوغ**. ترجمة(خليل رزق). بيروت: دار المناهل للطباعة والنشر.

– المشيخي، غالب محمد. (2014). **أساسيات علم النفس**. ط2. عمان: دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع.

– مقدادي، آمنة والشريفين، أحمد عبدالله.(2020). القدرة التنبؤية للشفقة بالذات والتحيزات المعرفية وأنماط التعلق باضطراب الشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعات الأردنية. **مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية في غزة**، 28(6)،1017–1044.

– ميلودي، حسينة.(2017). الوحدة النفسية عند المراهقة مجهولة النسب. **مجلة تطوير العلوم الاجتماعية في الجزائر**، 10(1)، 224–241.

– منظمة الصحة العالمية. (2005). التقرير المختصر للوقاية من الاضطرابات النفسية/ التدخلات العلاجية. المكتب الإقليمي للشرق الأوسط في القاهرة.

– النمر، آمال زكريا.(2016). تقبل الذات وعلاقتها بكل من تقبل الآخر وأساليب التعلق لدى طلبة الجامعة. **مجلة العلوم التربوية في القاهرة**، 2(2)،1–65.

– Cupa, D. (2006).un topologie de la sensualite': la moi– peau. *Revue francaise de psychosmatique*, (9),83–100.

- Deniz,M.Hamarta,E.&Ari,R.(2005).An loneliness levels of university students with respect to their attachment styles in a sample of turkish students social behavior and presonality.*An International Journal*,33(1),9-32.

-Gary,R.(2015).*APA Dictionary of Psychologe Second edition significantly expanded.* updated and revised.

-Kronmuller,K.(2013).Attachment styles and gutcom of psycholoanalytic psychotherapy for children and addolescents. *Psychopathologe*, 46(3), 192-200.

-Locasa,F.Mitjavila,M. Ochoa,S.&Balluerka,N. (2015).The Relationship between attachment styles and internalizing or externalizing symptoms in clinical and nonclincal adolescents. *Anales Psicologia*, 31(2), 422-432.

-Muris, P. Messters,C.Melick,M.& Zwambag,L.(2001).Self-reporte attachment style attachment quality and symptoms of anxiety and deperession in young addolescent,*Psychology Journal*, 30(5),809-818.

-Pootard,C.(2010). Attachement parental sexualite' a l'adolescence et estime de soi .[*Thes de Doctora en psychologie clinique*], universite' francois- Rabelais de tours, France.

- Savard,N.(2010). la theeroir de l'attachement un approche conceptuelle au service de la protection de l'enfance.*Dossier the'matique,* Oned.

-Shanahan,L. Copeland, W. Angold, A. Bondy,C. &Costello,E.(2014). Sleep problems predict and are predicted by Generalized Anxiety/ Depression and Oppositional Defiant Disorder. *Am Acad child Adolesc Psychiatry*, 53(5), 550-558.